ما قصة إفراج إيران عن قيادات «القاعدة» وذهابهم لسوريا؟

12 - فبراير - 2021

وائل عصام

Like 7
حجم الخط
6

لا تزال التصريحات التي أطلقها وزير الخارجية الأمريكي السابق بومبيو حول استضافة أعضاء من «القاعدة» في إيران، تشغل الكثيرين من المراقبين، وقد وضحنا في مقال سابق، سياق العلاقة الندية والمتوترة والعدائية بين «القاعدة» وطهران، وطبيعة وجود بعض القيادات تحت الإقامة الجبرية، وظروف احتجاز أفراد من عائلة بن لادن ومنهم، ابنه حمزة وتعرضه للتعذيب في سجون الأمن الإيراني، وسنأتي هنا على سبب وجود قيادات لـ«القاعدة» في طهران واغتيال أحدهم في طهران، كما أعلن بومبيو مؤخرا.

فالقياديان الموجودان في طهران، كانا معتقلين في سجون طهران، وأطلق سراحهما مع أربعة آخرين بناء على صفقة تبادل للمعتقلين بين «القاعدة» والحكومة الإيرانية، حيث اعتقلت «قاعدة اليمن» دبلوماسيا إيرانيا في صنعاء، عام 2013 وبادلته عام 2015 بستة من قيادات «القاعدة» المعتقلين في طهران، بينهم 3 من مصر هم سيف العدل وأبومحمد المصري وأبو الخير المصري، واثنان من الأردن هما أبو القسام وساري شهاب، مقابل الدبلوماسي الإيراني في اليمن.

وحينها توجه أربعة من القادة إلى سوريا هم، أبو الخير المصري، والأردني أبو القسام، واثنان من رفاقهما، أما اللذان بقيا في إيران فهما المصريان سيف العدل وأبو محمد المصري، ومنعا من السفر خارج إيران، ولاحقا قتلت كل القيادات التي وفدت لسوريا، وقتل أحد المقيمين في إيران. وتسلط رسالة لقيادي شرعي في هيئة «تحرير الشام» في عام 2017، هو عبد الرحيم عطون، الضوء على طبيعة وجود بعض قيادات «القاعدة» في إيران، الرسالة جاءت ردا على أيمن الظواهري في إطار خلافات اندلعت بين جبهة النصرة. يقول عطون في رسالته: «حصلت صفقة تبادل بين الأخوة في اليمن والحكومة الإيرانية، حيث كان لدى المجاهدين في اليمن رهينة إيراني، وبموجب الصفقة خرج خارج للعتقل وخارج إيران كل من الشيخ أبي الخير النائب للمستخلف الأول وصاحبه، والأخ قسام وصاحبه، وخرج من المعتقل لكن مع منع مغادرة إيران لكل من الشيخين: (المستخلف الثاني وللمستخلف الثالث) ووصل الشيخ النائب أبو الخير رحمه الله، وصاحبه والأخوان قسام وصاحبه إلى الشام، وأبرز لنا الشيخ أول مقدمه، كتابا يتضح من خلاله أن الشيخ أبا الخير هو المستخلف عن الشيخ الظواهري حفظه الله، وقد فسر الاستخلاف حينها بالنيابة». ليست عملية تبادل الرهائن التي حصلت في 2015 جديدة، فقد سبقتها عملية تبادل اخرى عام 2011، فحينها تم الإفراج عن حمزة بن لادن من سجون طهران، مقابل إطلاق «القاعدة» لدبلوماسي إيراني اختطفته في باكستان عام 2008. إذن، سياق وجود قيادات «القاعدة» في إيران يشير إلى علاقة مضطربة مع طهران، ويمكن تلمس بعض ملامحها منذ عشر سنوات، في رسالة بعثتها قيادات من «القاعدة» عام 2010 تحدثوا فيها عن ظروف الاحتجاز «في سجون المخابرات الإيرانية القمعية» مطالبين تنظيم «القاعدة» بإطلاق سراحهم، قائلين بشكل محدد: «ما نريدكم أن تفعلوه هو اختطاف المسؤولين الإيرانيين، والتفاوض مع الحكومة الايرانية». صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت موضوعا مفصلا استعرضت فيه طبيعة العلاقة الإيرانية مع «القاعدة» واستخلص كاتب المقال كول بينزل، أن حديث الوزير بومبيو فيه الكثير من المبالغات، ويقول بينزل إن القيادي في «القاعدة» الأردني أبو القسام «يصور علاقة مع إيران لا تشبه الشراكة، ووفقا له، فإن حرية حركة قادة القاعدة في إيران قد حصلت بشق الأنفس، نتيجة تبادل الأسرى عام 2015، لم تمنحه إيران طواعية، لكنها اضطرت إلى ذلك، علاوة على ذلك، فإن نواب الظواهري في إيران ليسوا موجودين طوعًا، بل لأنهم ممنوعون من المغادرة بموجب شروط إطلاق سراحهم من الاعتقال الإيراني». ويضيف كول بينزل معلقا على التساؤل حول سبب إصرار إيران على إبقاء قيادات «القاعدة» من دون السماح لهم بالسفر ويقول «الجواب المحتمل هو أن إيران تريد ضمان عدم قيام «القاعدة» بتنفيذ هجمات إرهابية ضد إيران، قاتلت «القاعدة» الجماعات المدعومة من إيران في جميع أنحاء الشرق الأوسط، بما في ذلك حزب الله اللبناني والحوثيين في اليمن، وأعلن أبناء عمومتهم الأيديولوجيون في تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) عن عملياتهم على الأراضي الإيرانية، بما في ذلك الهجمات على البرلمان الإيراني وضريح آية الله الخميني في عام 2017، وبالتالي فإن وجود قادة «القاعدة» في البلاد يعد بمثابة بوليصة تأمين ضد الهجمات». ويختتم مقاله بالقول «يجب على الإدارة الأمريكية الجديدة أن تتجنب التقييمات المبسطة للتهديد الذي تشكله القاعدة».

كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

> سياق وجود قيادات «القاعدة» في إيران يشير إلى علاقة مضطربة مع طهران، ويمكن تلمس بعض ملامحها منذ عشر سنوات

كلمات مفتاحية

وائل عصام | «القاعدة» | إيران | بومبيو | نيويورك تايمز

التعليقات

ان يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *

أكتب تعليقك هنا

الاسم*

البريد الالكتروني*

إرسال التعليق

فراس-سوري في ميونخ فبراير 12، 2021 at 11:10 م

هذا الادعاء يتعارض مع الرسالة المشهورة لبن لادن الى اتباعه بمنعهم وبحظر عليهم مهاجمة ايران لانها تقدم للأوى والدعم اللاذي والعسكري... يعني ايران شريك ومدانم ومستفيد من الارهاب والحراب

...

منصورين بعون الله

رد

الكروي داود الترويج فبراير 12، 2021 at 11:17 م

شكرا لكاتب على هذه المعلومات الجديدة!

ولا حول ولا قوة الا بالله

رد

عفاف عنيبة فبراير 13، 2021 at 4:25 ص

دولة إيران دولة براغماتية تنظر إلى مصالحها الإستراتيجية أولا و أخيرا ثم ذكرات مؤسس القاعدة عربي سعودي سني أجير من آل سعود و إن شاء الله سيعاد فتح قريبا ملف 11 سبتمبر لتعرف مدى تورط دولة السعودية في تدمير الكون غير مهاجمة بن لادن لأمريكا في 11 سبتمبر 2001

رد

ثاوتاني فبراير 13، 2021 at 6:01 ص

لكن، كيف و ممّت هذه كل هذه القيادات إلى ايران .. هل تم اختطافها و حلبها الى طهران، ام كانت من السذاجة بحيث تحارب إيران في العراق و سوريا و اليمن، و تلجئ إليها هربا من أمريكا ؟؟؟

رد

مها فبراير 13، 2021 at 2:44 م

تسريبات تقول أن للطبخ والزعفران الايراني يعجبهم 😉

سامح /الأردن فبراير 13، 2021 at 3:23 م

"الأسف سياسات (القاعدة) شوهت سمعة الإسلام العظيم السمح أكثر من أعداء الإسلام والمسلمين.

"(إيران) ما يهمها مصالحها بغض النظر عن المادي والدين.

حسبنا الله ونعم الوكيل

رد

أخبار متعلقة

الفشل الذريع في اليمن

5 - فبراير - 2021

ثلاثة ملامح لتنظيم «الدولة» بعد مقتل القيادي العراقي

29 - يناير - 2021

خطاب الرئيس الأمريكي بين الاعتراف بالانقسام الأهلي وحاكمية الديمقراطية

22 - يناير - 2021

لماذا تراجعت وزارة الخزانة الأمريكية عن ربط «أبو فدك» بتنظيم «الدولة»؟

15 - يناير - 2021

مختارات

الفتاة الإسرائيلية المتسللة إلى سوريا.. قصة حبّ عبثية أم مقدمة لصفقة تطبيع جديدة؟

منذ 45 دقيقة

سجن لاذ سنوات في الإمارات بسبب منشور حول غزة.. وفاة الصحافي الأردني تيسير النجار

منذ ساعة واحدة

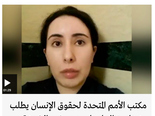

مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان يطلب مزيدا من المعلومات عن وضع الشيخة لطيفة

منذ ساعة واحدة

إسبانيا تؤكد أنها لم تعد قوة إدارية في الصحراء منذ 1976 وتلح على "حوار مرن" مع المغرب حول الحدود البحرية

منذ 3 ساعات

الأكثر قراءة | تعليقا | مشاركة

الغرب: التجربة الديمقراطية على المحك بلال التليدي

ملاحظات حول مرشحي الرئاسة الفلسطينية الثلاثة عبد الحميد صيام

في «تنصيص الآخر» للعراقي حاتم الصكر: المثاقفة بين الانتحال والتأثر ابراهيم خليل

بن كيران: "العدالة والتنمية" لن يغير موقفه من التطبيع تحت الضغط

الخابرات الأردنية... خيار المؤسسات وتكلفة الإصلاح سامح المحاريق

صحيفة إسرائيلية: متى كان الطريق إلى الصهيونية ينتظر القانون الدولي وإذن "الأغيار"؟

إشترك في قائمتنا البريدية
أدخل البريد الالكتروني *
اشترك
© صحيفة القدس العربي، جميع الحقوق محفوظة 2018
تصميم و تطوير : motif.net